

نهج السعادة

[258] الخميس يتلوه الخميس، وحتى تدعق (تدعوا (خ ل)) الخيول في نواحي أرضهم

وبأعنان (وبأحناء (خ ل)) مساريهم ومسارحهم (2)، وحتى تشنوا عليهم الغارات، وحتى تتلقاهم قوم صدق صبر (3) لا يزيدهم هلاك من هلك من قتالهم وموتاهم في سبيل الله إلا جدا في طاعة الله وحرصا على لقاء الله. ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا وأخواننا وأعمامنا، لا يزيدنا (ذلك) إلا إيماننا وتسليما،

(2) يقال: (دعق زيد الغارة - من باب منع -

دعقا): بثها. وأدعق الخيل إدعاقا: أركضها ونفرها. وأدعق عليهم الخيل: دفعها عليهم في الغارة. وخيل مداعيق: تدوس القوم في الغارات. والدعقة كحملة لفظا ومعنى. وأعنان الشئ: أطرافه وجوانبه. والمسارب: جمع المسربة - بفتح الباء -: مرعى الدواب. والمسارح: المراعي، جمع المسرح بفتح اليم. (3) يقال: (أشن عليهم الغارة): وجهها عليهم من كل جهة. وقوله عليه السلام: (قوم صدق صبر) أي صادقوا النية في الجهاد في سبيل الله صابرون لما يلاقون من الأذى في جنب الله. وحمل المصدر على الذات لأجل المبالغة.